Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين يتناقض القانون الذاتى لهذه الشخصيات مع القوانين والأخلاق الوضعية القائمة ٠

ذلك أنه من خلا هذا التناقض ، تنشأ فوق الأرض المـأساة ، وتسفر عن وجهها القبيح ٠٠ مأساة البحث عن مكان فى المجتمع ، ولو على اشلاء الآخرين ٠

ولهذا تنتهى مسرحيات ميللر عادة بالسقوط العنيف المدوى ، نتيجة اعتداد الفرد بذاته وحدها ، او لقائه بقدره المرصود فى روحه ، وتنصله من القيم الاجتماعية الصحيحة لمن تحولت حياته ـ على حد تعبير ميللر ـ الى مجموعة من الأهداف والعلاقات العابرة الجافة ٠

نجد هذه النهاية أوضح ما تكون فى انتحار التاجر الرأسمالى فى « كلهم ابنائى » ـ بعد أن سلم الجيش أسطوانات مشروخة غير صالحه للطيران ، أدت الى أن يلقى أكثر من عشرين جنديا حتفهم ، من بينهم ابنه نفسه ٠

كما نجد هذه النهاية واضحة فى مصرع أيدى ، فى مسرحية « مشـهد من الجسر » ـ بيد قريب زوجتـه عندما شعر انه سيخطف منه بالزواج كاترين ، بنت أخت زوجته ، التى رباها منذ كانت طفلة ، وحمل لها بعد ذلك حبا آثما ، كالحب الذى يتصل بالمحارم ٠

من هذا يتضح ان العلاقة بين الفرد والمجتمع المحيط تمثل جوهر مسرح ميللر منذ بدأ الكتابة فى أول الأربعينات ،